حرف الظاء

٢٩١ـ ظُهَير بن رَافع الأَنصاريُّ(١)

٤٩٦١- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ عَمِّهِ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ ظُهَيْرٌ: «لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا، قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَهُوَ حَقٌّ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟ قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ، وَعَلَى الأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: لاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَزْرِعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا، قَالَ رَافِعٌ: قُلْتُ: سَمْعًا وَطَاعَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: لَقِيَنِي عَمِّي ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، قَدْ نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هُوَ يَا عَمُّ؟ قَالَ: نَهَانَا أَنْ نُكْرِيَ مَحَاقِلَنَا، يَعني أَرْضَنَا، الَّتِي بِصِرَارٍ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ عَمِّ، طَاعَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَحَقُّ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بِمَ تُكْرُوهَا؟ قَالَ: بِالْجَدْوَلِ الرَّبِّ، وَبِالأَصْوَاعِ مِنَ الشَّعِيرِ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَزْرِعُوهَا، قَالَ: فَبِعْنَا أَمْوَالَنَا بِصِرَارٍ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٤/ ١٤٣(١٧٤٢٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة. و«البُخاري» ٣/ ١٤١(٢٣٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي. و«مُسلم» ٥/ ٢٣(٣٩٤٩) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو مُسهِر، قال: حَدثني يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني أَبو عَمرو الأَوزَاعي. و«ابن ماجة» (٢٤٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. و«النَّسائي»

---

(١) قال البُخاري: ظُهَير بن رافع، الحارثيُّ، شهد بدرًا، عم رافع بن خَدِيج، نَسَبَهُ الزُّهري. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٦٨.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لأَحمد.

٧/ ٤٩، وفي «الكُبرَى» (٤٦٣٨) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (٥١٩١) قال: أَخبَرنا ابن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي.

كلاهما (أَيوب بن عُتبة، وأَبو عَمرو الأَوزَاعي) عن عَطاء أَبِي النَّجاشي، مَولَى رافع بن خَدِيج، عن رافع بن خَدِيج، فذكره[1].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسأَلتُ أَبِي عن أَحاديث رافع بن خَدِيج، مَرَّةً يقول: نهانا النَّبيُّ ﷺ، ومَرَّةً يقول: عن عَمَّيْهِ؟ فقال: كلها صحاح، وأَحبُّها إِلَيَّ حَديث أَيوب.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو النَّجاشي، اسمه: عَطاء بن صُهيب، مَولَى رافع بن خَدِيج.

• وأَخرجه أَحمد ٤/ ١٤١(١٧٣٩٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«مُسلم» ٥/ ٢٤ (٣٩٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (هاشم، وعَبد الرَّحمَن) عن عِكرِمة بن عَمار، عن أَبي النَّجاشي، مَولَى رافع بن خَديج، قال: سأَلتُ رافِعًا عَن كِراء الأَرض، قُلت: إِن لي أَرضًا أُكريها؟ فقال رافِعٌ: لا تُكريها بشَيء، فإِني سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا، فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ، فَلْيَدَعْهَا».

فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُهُ وَأَرْضِي، فَإِنْ زَرَعَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ مِنَ التِّبْنِ؟ قَالَ: لاَ تَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا، وَلاَ تِبْنًا، قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أُشَارِطْهُ، إِنَّمَا أَهْدَى إِلَيَّ شَيْئًا، قَالَ: لاَ تَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا[2].

لم يقل رافِعُ بن خَدِيج: «عَن عَمِّه ظُهَير بن رافِع»، فصار من مُسند رافعٍ[3].

---

(١) المسند الجامع (٥٤٧٧)، وتحفة الأشراف (٥٠٢٩)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٢/ ٦٢٨.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٦)، وأَبو عوانة (٥١٤٤)، والطَّبَراني (٤٤٢٣ و٨٢٦٦ و٨٢٦٧)، والبَيهَقي ٦/ ١٣١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٤)، وأطراف المسند (٢٣٣٨).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عوانة (٥١٤٥).

• عَلَّقَهُ أبو داوُد (٣٣٩٤) قال: وكذلك رواه عِكرمَة بن عَمار: عن أَبي النَّجاشي، عن رافع بن خَدِيج، قال: سَمعتُ النَّبِيَّ ﷺ.

ـ قال أَبو داوُد: ورواه الأَوزَاعي، عن أَبي النَّجاشي، عن رافع بن خَدِيج، عن عَمِّه ظُهَير بن رافع، عن النَّبيِّ ﷺ.

ـ قال أَبو داوُد: أَبو النَّجاشي، عَطاء بن صُهيب.

• أخرجه النَّسائي ٧/ ٤٩، وفي «الكُبرَى» (٤٦٣٧) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر، مُحمد بن إِسماعيل الطَّبراني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بَحر، قال: حَدثنا مُبارك بن سَعد[1]، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو النَّجاشي، قال: حَدثني رافِع بن خَديج؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَافِعٍ: أَتُؤَاجِرُونَ مَحَاقِلَكُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ، وَعَلَى الأَوْسَاقِ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ أَعِيرُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا»[2].

لم يقل رَافِعُ بن خَدِيجٍ: «عَن عَمِّهِ ظُهَيرِ بن رافِعٍ»، فصار من مُسند رافعٍ[3].

***

• حَدِيثُ سُليمانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ:

«كُنَّا نُحَاقِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، أَوْ طَعَامٍ مُسَمًّى، قَالَ: فَأَتَانَا بَعْضُ عُمُومَتِي، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَوَاعِيَةُ رَسُولِ الله ﷺ أَرْفَعُ لَنَا وَأَنْفَعُ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلاَ يُكَارِيهَا بِثُلُثٍ، وَلاَ رُبُعٍ، وَلاَ بِطَعَامٍ مُسَمًّى».

قَالَ قَتادة: وَهُوَ ظُهَيْرٌ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في أَبواب الـمُبهمات، ترجمة رافع بن خَدِيج، عن عمومته.

***

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «عَبد الرَّحمَن بن يَحيى، قال: حَدثنا مُبارك بن سَعيد».

(٢) اللفظ للنسائي ٧/ ٤٩.

(٣) المسند الجامع (٣٦٨٧)، وتحفة الأشراف (٣٥٧٤).